الأنباء
الاربعاء 11 مايو 2011

مسيرة مليونية يوم الجمعة القادم تحت شعار "جمعة الوحدة الوطنية والتطهير"

مصر: القبض على "العقل المدبر" لمواجهات إمبابة وأنباء عن مخطط للنظام السابق لإشعال نزاع طائفي واسع النطاق

القوات المسلحة المصرية تلقي القبض على أحد المشتبه بهم في أحداث امبابة الطائفية (أ.ب)

القاهرة ـ وكالات: فيما قالت الصحف المصرية ان لدى القوات المسلحة معلومات تثبت ان رموزا من الحزب الوطني الذي كان يحكم في عهد مبارك اعدت مخططا لاشعال نزاع طائفي واسع النطاق في مصر، اعلن مجلس الوزراء في بيان مقتضب على صفحته على «فيس بوك» ان «وزارة الداخلية ألقت القبض على العقل المدبر الذي خلق شرارة التصادم بين المسلمين والمسيحيين بامبابة». ولم يكشف البيان هوية المتهم باشعال هذه الصدامات.

واضاف مجلس الوزراء ان «14 آخرين ممن شاركوا في أحداث الفتنة المؤسفة تم توقيفهم كذلك»، اضافة الى 190 شخصا سبق إلقاء القبض عليهم واحالتهم للنيابة العسكرية.

وقالت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة اول من امس نقلا عن «مصدر عسكري» ان «القوات المسلحة توصلت الى معلومات مؤكدة تفيد بتخطيط رموز الحزب الوطني المنحل لادخال مصر في حرب اهلية».

وكان المجلس الاعلى للقوات المسلحة، الممسك بزمام السلطة في مصر منذ الاطاحة بمبارك في 11 فبراير الماضي، حذر في بيانين متتالين نشرهما على موقعه على «فيس بوك» من مخاطر الاحتقان الطائفي. وقال المجلس العسكري في بيان نشره في اول مايو الجاري «تلاحظ زيادة وتيرة الاحتقان بين نسيج الامة المصرية وهو ما يهدد امن واستقرار البلاد ولا يخدم الا اعداء الوطن الذين يسخرون كل امكانياتهم في سبيل تحقيق امانيهم بانهياره».

وفي بيان آخر تم بثه في 4 الجاري، اكد المجلس العسكري انه «تم رصد عدد من الصفحات والحسابات على فيسبوك وعلى بعض مواقع الانترنت تحرض على الفتنة الطائفية وعلى العنف وتبث شائعات من شأنها زعزعة استقرار الوطن وبتتبعها وجد انها مجهولة الهوية وتعمل من داخل بعض الدول الاجنبية وليس من داخل مصر حتى يصعب اكتشافها».

وواصل مئات الاقباط اعتصامهم الذي بدأوه الاحد الماضي امام مبنى التلفزيون المصري في وسط القاهرة للمطالبة بمحاكمة المسؤولين عن الاعتداءات على الكنائس.

وكان 12 شخصا قتلوا، نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين، في المواجهات الطائفية التي اصيب خلالها كذلك اكثر من 200 شخص واستخدم فيها الرصاص الحي وزجاجات المولوتوف، وجرت هذه الصدامات في محيط كنيسة مار مينا بحي امبابة الشعبي بعد ان حاول متظاهرون يرفعون شعارات اسلامية اقتحام الكنيسة اثر انتشار شائعة عن احتجاز مسيحية اعتنقت الاسلام داخلها وقام مجهولون مساء اليوم نفسه كذلك باحراق كنيسة العذراء في الحي نفسه.

في نفس السياق، أكد كريم الشيخ مراسل برنامج العاشرة مساء المذاع على قناة دريم الفضائية انه تم إلقاء القبض على الشيخ السلفي الذي تحدث عبر ڤيديو خلال الساعات الماضية عن حرق الكنائس وتم القبض عليه من جانب الاجهزة الامنية واشار كريم الى ان هذا الخبر جاء وفقا لما ذكرته الناشطة السياسية نوارة نجم، وهو ما اثلج صدور الاقباط المتظاهرين أمام ماسبيرو بالأمس بشكل نسبي.

الى ذلك، دعت اللجنة التنسيقية لجماهير ثورة «25 يناير» جموع الشعب المصري للخروج في مسيرات مليونية يوم الجمعة المقبل في ميدان التحرير بالقاهرة والميادين الكبرى في جميع محافظات مصر تحت شعار «جمعة الوحدة الوطنية والتطهير».

وأكد بيان امس عن اللجنة أن تلك المسيرة المليونية تأتي لمواجهة مؤامرات أعداء الثورة من فلول النظام السابق والحزب الوطني المنحل والبلطجية والمجالس المحلية الفاسدة لقيامهم ببث الفتنة الطائفية بين أبناء مصر وزعزعة أمن الوطن والمواطن.

وأضاف البيان «إننا ندعو أبناء الشعب المصري بجميع طوائفه وفئاته الذين يدركون أن الوطن والثورة يمران بمرحلة خطيرة للنزول إلى ميدان التحرير والميادين الكبرى في أنحاء مصر حماية للوطن وأمن المواطن، ونطالب المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي ائتمنه الشعب على ثورته بالقيام بواجبه في تأمين هذه المليونية».

وتتكون اللجنة التنسيقية لجماهير الثورة المصرية من 6 حركات هي: «ائتلاف شباب الثورة»، «جماعة الاخوان المسلمين»، «الجمعية الوطنية للتغيير»، «مجلس أمناء الثورة»، «تحالف ثوار مصر» و«ائتلاف مصر الحرة».

وكانت اللجنة قد نأت بنفسها اول من امس عن الدعوة لتنظيم مسيرة مليونية يوم الجمعة لدعم الانتفاضة الفلسطينية احتراما لمشاعر الشعب المصري بعد أحداث إمبابة المؤسفة التي راح ضحيتها 13 شخصا وأصبت أكثر من 200 عقب مصادمات بين مسلمين ومسيحيين في تلك المنطقة التي تقع شمال غرب القاهرة.

تجدر الإشارة إلى أن ائتلاف «شباب من أجل القدس» كان قد أصدر بيانا أكد فيه أنه سيقوم بالتعاون مع اللجنة التنسيقية لجماهير الثورة بتنظيم مسيرة مليونية يوم الجمعة المقبل بميدان التحرير بوسط القاهرة لدعم المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح والتي تمت برعاية مصرية.

وقال عضو اللجنة التنسيقية لجماهير الثورة د.عصام النظامي لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن بعض ممثلي القوى السياسية داخل اللجنة قاموا بالدعوة لتنظيم المسيرة بالتعاون مع مجموعة سياسية خارج اللجنة دون عرض القرار على اللجنة التي عقدت اجتماعا الليلة الماضية لتقرير ما يمكن عمله إزاء الأحداث المؤسفة في إمبابة، وصدر قرارها بالدعوة للمسيرة المليونية يوم الجمعة المقبل.

سفير مصر في واشنطن يبحث مع الجالية أسلوب ممارسة الانتخابات في الخارج

القاهرة: لم نتلق بعد تصوراً أميركياً متكاملاً بشأن حزمة الدعم الاقتصادي

القاهرة ـ كونا: قال ديبلوماسي مصري امس ان بلاده لم تتلق بعد تصورا متكاملا من الادارة الأميركية بشأن حزمة الدعم الاقتصادي التي تقوم الادارة الأميركية ببلورتها في الوقت الحاضر، معربا عن الامل في الانتهاء من بحث ذلك في اقرب فرصة حتى يكون لذلك التأثير والمردود المطلوب. واوضح السفير المصري لدى الولايات المتحدة سامح شكري، في حديث لوكالة انباء «الشرق الاوسط»، «ان هناك محادثات عديدة وزيارات متكررة لمسؤولين أميركيين الى القاهرة اعربوا من خلالها عن رغبة الادارة في دعم مصر خلال هذه المرحلة الانتقالية من التحول نحو الديموقراطية والحكم الرشيد». وقال شكري «ان الولايات المتحدة كشريك استراتيجي وداعم لمصر اعربت من خلال الزيارات المكثفة لمسؤوليها الى مصر عن رغبتها في دعم مصر خلال هذه المرحلة»، مشيرا الى ان هناك الكثير من الافكار من الجانب الأميركي. إلى ذلك، بحث السفير سامح شكري أساليب رصد أسلوب ممارسة الانتخابات في الخارج مع مجموعة كبيرة من المصريين في الولايات المتحدة. جاء ذلك في تصريحات للسفير شكري أكد خلالها أن هذه المجموعة ضمت مصريين يعملون في مجال المحاماة والأعمال الاقتصادية ونشطاء في مجال العمل العام في الولايات المتحدة، مشيرا إلى أنه أطلعهم على جهود السفارة المصرية في واشنطن في رصد أسلوب ممارسة الانتخابات للجاليات في الخارج وموافاة وزارة الخارجية المصرية بها لاستخلاص أفضل النماذج لطرحها على المسؤولين في مصر في إطار بحثهم في كيفية تلبية رغبة المصريين في الخارج في المشاركة في الحياة السياسية على ضوء ما حققته ثورة 25 يناير من انجازات. وأشار الى أن السفارة المصرية مهتمة بشكل دائم بالتواصل مع الجالية المصرية في الولايات المتحدة، حيث تطرق اللقاء إلى التحديات التي تواجهها مصر في الوقت الحالي وما يستطيع أن يقدمه المصريون في الخارج من إسهامات لدعم اقتصاد مصر. وأشار السفير إلى أن مجموعة من الشباب المصريين الذين يعملون في مجال المحاماة والقانون في الولايات المتحدة كانت لهم أفكار متميزة لتوفير خدماتهم وخبراتهم بشكل استشاري للأحزاب الجديدة المشكلة من الشباب أو الدوائر الحكومية المصرية لنقل خبراتهم فيما يتعلق بالتشريع والدستور الأميركي وكيفية معالجته للأمور التنظيمية.

الجمل: بعض الشباب مغرور والشرطة تعاني حالة صعبة

يحيى الجمل

يشهد الشارع المصري خلال الفترة الحالية حالة من الغياب الجزئي لدور الشرطة في التصدي لأعمال البلطجة والإرهاب والترويع للمواطنين مما أدى الى وجود استفسار شديد من الشعب بسبب هذا التسيب.

وللتعرف على الأسباب الحقيقية وراء غياب هذا الدور نفى د.يحيى الجمل نائب رئيس الوزراء خلال حديثه لبرنامج الحياة المذاع على فضائية الحياة ان يكون غياب وضعف سيطرة الأمن خلال الفترة الأخيرة هو نوع من التباطؤ او الإهمال، ووصفه بأنه عبارة عن حالة من الاضطراب التي تصيب هذا القطاع المصاب بأزمة نفسية صعبة خاصة ما بعد فترة الثورة.

وأضاف الجمل ان مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير أوصى بضرورة مواجهة هذا الأمر وتشجيع الشرطة على الخروج من أزمتها وكذا مواجهة العنف بكل سبل الردع والحسم وهو ما يتطلب جهودا شعبية تشعر الشرطة بأن لها دورا مهما وتشجعها على العودة الى عملها بشكل طبيعي.

وأكد الجمل ان جميع الأجهزة والوزارات تسعى الآن لدعم الشرطة حتى تعود الى سيطرتها، وأعلن الجيش دعمه للشرطة وسيقوم بمنحها سيارات بسداد طويل الأجل وكذا أشارت د.فايزة أبوالنجار الى قيامها بتوفير مبلغ 15 مليون دولار لشراء سيارات ومعدات تساعدهم على اداء عملهم، ورأى الجمل ان الأيام القليلة القادمة ستشهد أداء الشرطة لعملها بشكل طبيعي «إذا لم يكن من الغد».

وردا على سؤال وجهه اليه الشاعر الشاب عبدالرحمن يوسف حول مدى قرب الجمل من جيل الشباب وتفهمه لمطالبه فقال: أتفهم آراء البعض منهم ولكن ليس الجميع وأخاف على بعضهم من الغرور، كما اني أخاف عليك أيضا يا عبدالرحمن من هذا الغرور.

جمال البنا يهاجم السلفيين: "فقاقيع" ..وأسوأ صورة للإسلام

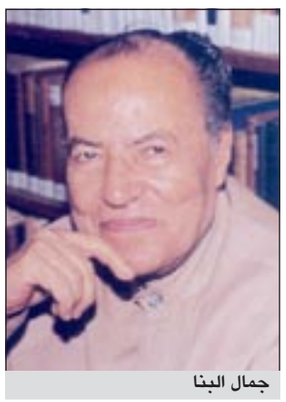
جمال البنا

شن المفكر الإسلامي جمال البنا هجوما حادا على السلفيين، مطمئنا المتخوفين من انتصار التيار السلفي قائلا: «اطمئنوا هم مجرد فقاقيع».

الأزهر الشريف

كما هاجم البنا خلال الندوة التي نظمتها دار عين للنشر بالاسكندرية امس الاول، الازهر الشريف في معالجته للقضية الدينية في مصر قائلا: «القضية الدينية تحتاج الى علاج حاسم ولا يستطيع على ذلك الازهر لأن الازهر نفسه محتاج لعلاج».

التعامل بحزم

كما وصف البنا انصار التيار السلفي بحسب ـ بوابة الوفد ـ بأنهم اسوأ صورة للاسلام قائلا: الفكر السلفي يعتنق سوء الفهم للدين ولذلك فهو أسوأ صورة للإسلام.

كما طالب المفكر الاسلامي الدولة بالتعامل مع السلفيين بحزم وبقوة رادعة واستخدام العقل في الخطاب الديني.

هيكل: هناك جيش يدير دون أن يظهر ومجلس وزراء يظهر دون أن يدير

نشرت صحيفة «الأهرام» في صفحتها الأولى امس مقالا قصيرا للكاتب محمد حسنين هيكل حول الأزمة الطائفية والأحداث التي جرت في إمبابة يوم السبت الماضي. وهذه هي المرة الأولى التي يعود فيها هيكل للأهرام منذ سنوات طويلة. والمقال هو جزء من حوار طويل أجراه معه لبيب السباعي رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام.

وبعد ساعات من الحوار اندلعت أحداث الفتنة الطائفية بصورتها المفزعة وقد استشعر الأستاذ هيكل أن القضية بخطورتها لا تحتمل الانتظار، فرأى لاعتبارات السرعة أن يرد على السؤال كتابة وبقلمه في قضية ملحة فقال: هذه أزمة تفرض نفسها، وعلى كل الناس مواجهتها بنزاهة لأنها في هذه اللحظة أكبر من كونها فتنة طائفية. في هذه الأزمة بالفعل جانب طائفي له أسبابه التي تأخرنا كثيراً في علاجها مثلما تأخرنا في علاج مشكلة مياه النيل. مع تماثل في أهمية المشكلتين واحدة تتعلق بحياة البلد والثانية تتعلق بسلامته، وكلتا المشكلتين دخلت مرحلة التعقيد ولا أقول الاستعصاء بسبب عدم الفهم أو قلة العزم.

لقد تحدث كثيرون في المشكلة الطائفية وطمأنوا وحللوا واقترحوا وكانت الفرصة متاحة للنظام السابق مرة تلو الأخرى وضاعت الفرص كما ضاعت فرص كثيرة سبقتها في نواح أخرى.

وكل المشاكل بما فيها المشكلة الطائفية هذه اللحظة يمكن أن تأخذ أبعادا أكثر خطورة وأبرز الأسباب بوضوح أن هناك التباساً في ممارسة سلطة الدولة لابد له من حل سريع لأن سلطة الدولة في أي بلد في الدنيا هي أساس ضبط إيقاع الحركة فيه وملخص القول هنا في نقطتين:

الأولى: أن درس التاريخ يعلم الجميع أن حالة الفوضى ملازمة بالطبيعة لحالة الثورة في ظروف تغييرات أساسية تجري في أي مجتمع والذي حدث لأسباب كثيرة أن قوى الثورة في مجتمعنا انصرفت لكي تعطي الفرصة للتغيير لكن قوى الفوضى اندفعت لكي تستغل فرصة التغيير.

والثانية أنه في هذا الوقت تشتد فيه الحاجة إلى ضابط إيقاع ينظم الأداء السياسي فإن السلطة في مصر تواجه معضلة.

القرار هناك في مجلس أعلى للقوات المسلحة موثوق فيه لكنه يدير دون أن يظهر وتنفيذ القرار هناك في مجلس وزراء وفيه عدد من الرجال المحترمين، لكن هذا المجلس يظهر دون أن يدير ثم إن قوى الإجبار في الدولة. وهي ركيزة أي استقرار ونظام حسم، معلقة على بوليس هو حاليا لا يقدر وعلى قوات مسلحة هي بالحق غير مختصة.

مرتضى منصور: ضربوني في التحرير

مرتضى منصور

فجر المستشار مرتضى منصور مفاجأة من العيار الثقيل لبرنامج «القاهرة اليوم» بقوله ان مجموعة من البلطجية اعتدوا عليه بميدان التحرير عصر امس الأول وقاموا بتوجيه لكمات لوجهه وفي أنحاء متفرقة من جسمه، وحاولوا انزاله من سيارته عندما توقف في اشارة بميدان التحرير.

وأشار منصور الى ان هؤلاء البلطجية استاؤوا من ترشحه أمام د.محمد البرداعي وأيمن نور بالإضافة لهجومه على د.عصام شرف رئيس مجلس الوزراء لذلك قرروا اهانته.

وأضاف منصور انه عقب اصابته توجه لمنزل رئيس الوزراء د.عصام شرف ووقف أسفل منزله وهتف بصوت عال، فنزل له شرف ونجله محمد وقاموا بتهدئته وصعد معهم الى شقة د.عصام شرف وضمدوا جراحه.

مصر تبدأ صفحة جديدة لتدعيم العلاقات مع القارة الأفريقية

القاهرة ـ أ.ش.أ: تبدأ مصر صفحة جديدة من العلاقات مع القارة الأفريقية والعودة إليها بقوة وذلك مع الجولة الأفريقية التي سيقوم بها د.عصام شرف رئيس مجلس الوزراء لكل من أوغندا وأثيوبيا اليوم، حيث تهدف الزيارة إلى تدعيم التوجه الأفريقي الجديد لمصر بعد فترة من التقاعس عن الاهتمام بهذا البعد الإستراتيجي للأمن القومي المصري.

كما تهدف الجولة إلى توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين مصر وكل من أوغندا وأثيوبيا، واستعراض ملف النيل بما يضمن الاستغلال الأمثل لمياه النهر، وكذلك التعاون في مجال الزراعة والصناعة ومشاركة الشركات المصرية في المشروعات التنموية والبنية التحتية خاصة ما يتعلق بالطرق وتوليد الكهرباء.

ويتضح اهتمام الحكومة بتوسيع التعاون مع دول حوض النيل من تأكيد د.عصام شرف خلال الاجتماع الذي عقده مؤخرا للجنة العليا لمياه النيل على أهمية تنشيط ودفع ملف التعاون مع هذه الدول والسعي نحو تحقيق الأهداف الرئيسية لمبادرة حوض النيل المتمثلة في تحقيق التنمية المتكاملة لجميع دول الحوض بما ينعكس على تحسين الأحوال المعيشية للمواطنين.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن مصر تعتبر الحوار والتفاوض هما السبيل الأوحد للتوصل إلى صيغة متوازنة للاتفاقية الإطارية بين دول الحوض بما يأخذ مصالح جميع الأطراف في الاعتبار، كما أكد الاجتماع استمرار الحكومة في تشجيع الاستثمارات المصرية في دول أفريقيا بشكل عام ودول حوض النيل بشكل خاص.

وأشار إلى تزايد هذه الاستثمارات بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية ووجود فرص واسعة للاستثمارات الزراعية والصناعية في الدول الأفريقية، وفي هذا الصدد نوهت فايزة أبوالنجا وزيرة التعاون الدولي إلى أن الاستثمارات المصرية في أثيوبيا على سبيل المثال تعدت الـ 2 مليار دولار.

وأكد شرف لدى استقباله محمود الدردير سفير أثيوبيا بالقاهرة للإعداد للزيارة على العلاقات القوية التي تربط بين مصر وأثيوبيا على مر التاريخ وعلى الروابط الثقافية والإنسانية التي تربط الشعبين والتاريخ المشترك الذي يذخر بالتفاعل الإيجابي البناء بين الحضارتين.

وأوضح شرف أن مصر وأثيوبيا هما ركيزتان أساسيتان في منطقة حوض النيل، كما أنهما تمثلان بعدا مهما في العلاقات الأفريقية، وبالتالي فهناك ضرورة لتجاوز السلبيات التي عكرت صفو العلاقات خلال المرحلة الماضية، كما أن هناك ضرورة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين في إطار تحقيق المصالح المشتركة التي يتطلع إليها الشعبان.

كما أكد شرف على ثلاثة أبعاد مهمة يجب أن تحكم علاقات البلدين في المرحلة المقبلة وهي ضرورة الاستمرار في الحوار وضمان الشفافية من الجانبين، والتأكيد على أن الهدف المشترك هو التنمية التي تحقق مصالح المواطنين في البلدين، والتعاون المشترك في جميع المجالات خاصة الاقتصادية وزيادة الاستثمارات والتجارة المتبادلة.

من جانبه، أعرب السفير الأثيوبي عن ثقته بأن المرحلة المقبلة ستشهد شكلا جديدا للعلاقات الثنائية وأن بلاده تتطلع أيضا لفتح مجالات جديدة في تلك العلاقات خاصة على الصعيد الاقتصادي.

وكان رئيس مجلس الوزراء قد أكد لـ «جان بيينج» رئيس مفوضية الإتحاد الأوروبي خلال لقائهما مؤخرا بالقاهرة أن أفريقيا سيكون لها دائما الأولوية والاهتمام بالنسبة لمصر، وان المرحلة المقبلة ستشهد عودة القارة الأفريقية لتحتل صدارة الأولويات المصرية، وأن مصر مهتمة للغاية بمشروعات التنمية بالقارة خاصة بالنسبة للنقل والكهرباء والزراعة والري حيث انها تتمتع بخبرات متقدمة في هذه المجالات.

وفي خطوة توضح اهتمام الحكومة بالتوجه الأفريقي، وجه شرف باستحداث منصب جديد بوزارة الخارجية المصرية وهو نائب وزير الخارجية للشؤون الأفريقية لدعم توجهات السياسة المصرية في توسيع نطاق التعاون مع الدول الأفريقية في مختلف المجالات بما يكفل بإعادة دور مصر الريادي في القارة الأفريقية.

وقد حرص شرف على أن تكون أول زيارة خارجية له للسودان حرصا على تأكيد العلاقات المتميزة والإستراتيجية بين البلدين، وأكد أن مصر ملتزمة بتنفيذ اتفاقية الحريات الأربع مع السودان وهي التنقل والتملك والعمل والإقامة.

وتم عقد اجتماع وزاري لتفعيل نتائج هذه الزيارة خاصة ما يتعلق بالمشروعات الزراعية المشتركة، وكذلك المشروع الذي تقدمت به السودان لتغيير مقاسات خطوط السكك الحديدية الخاصة بها لتتوافق مع مقاسات نظيرتها المصرية بما يساعد على نقل السلع بسهولة بين البلدين عن طريق شبكة السكك الحديدية التي تعد أقل تكلفة بكثير من وسائل النقل الأخرى.

وكان للديبلوماسية الشعبية دور بارز في التحركات الرامية إلى دعم التوجه المصري الجديد في القارة الأفريقية من خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا لكل من أوغندا وأثيوبيا حيث لقي استقبالا حافلا من جميع المستويات الرسمية والشعبية.

وصرح مصطفى الجندي منسق رحلات وفد القوى الشعبية بأن الوفد حقق نجاحا كبيرا عند زيارته لكل من أوغندا وأثيوبيا في الحصول على تأكيدات كبار المسؤولين بالبلدين على عدم الإضرار بحصة مصر في مياه النيل بالإضافة إلى الحرص على دعم العلاقات مع مصر بعد الثورة في مختلف المجالات، مؤكدا أن الديبلوماسية الشعبية هي استكمال ودعم للديبلوماسية الرسمية لتحقيق المصالح المصرية.